المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 05-01-2018 العدد 6273

مذكرة تفاهم بين «غرفة الشمال» و«مجموعة أبو غزالة»

وقع رئيس غرفة طرابلس ولبنان الشمالي توفيق دبوسي مع مؤسس ورئيس مجموعة أبو غزالة الدولية طلال أبو غزالة مذكرة تفاهم، تهدف إلى إنشاء شراكة على مستوى الجمهورية اللبنانية بين الجانبين. حضر حفل التوقيع نقيب المحامين عبد اللّه الشامي، أعضاء مجلس إدارة الغرفة، وعدد من عمداء الجامعات ومديري مصارف ورؤساء هيئات تجارية ونقابية وفاعليات اقتصادية واجتماعية ورؤساء وأعضاء هيئات ومنظمات مدنية.

وألقى دبوسي كلمة أشار فيها إلى «المرتكزات الأساسية لمبادرته طرابلس عاصمة لبنان الاقتصادية، وإلى مواطن القوة الاستراتيجية التي تختزنها طرابلس وتضعها بتصرف المجتمعات اللبنانية والعربية والدولية»، وقال «باتت بكل ما تحتضنه من مرافق ومؤسسات عامة وما تتميز به من ميزات تفاضلية وتنافسية مقصداً وحاجة لبنانية لطرابلس الكبرى. لم يعد هناك من مدينة تراثية وتاريخية متكاملة مثل مدينة طرابلس، ونحن بصدد الاستفادة من المكانة الريادية لمجموعة الدكتور طلال أبو غزالة للشراكة في إعداد الخطط الاستراتيجية للنهوض بالاقتصاد اللبناني من طرابلس».

من جهته، شكر أبو غزالة دبوسي على دعوته للقيام بهذه الزيارة، مشيراً إلى أنه وجد فيها «فرصة لأقف عند توجيهاته، وكذلك الاطلاع على مواطن القوة التي تمتلكها طرابلس، ولوضع كل إمكانات مجموعتنا بتصرف تطلعات الرئيس دبوسي». وقال «تحفزنا مبادرته «طرابلس عاصمة لبنان الاقتصادية» على الإشارة إلى الفارق في هذا السياق بين كل من واشنطن ونيويورك في الولايات المتحدة الأميركية، وما أود توضيحه أن المبادرة لا تأخذ من طريق بيروت أي شيء، وبالتالي لا يجب أن تثار أي حساسيات تنافسية ويجب أن تبقى بيروت عاصمة لبنان السياسية والإدارية وأن تكون طرابلس عاصمة لبنان الاقتصادية، وأضيف عليها المعرفية أيضاً». أضاف «لدينا ما نضيفه أيضاً، إننا نتطلع إلى طرابلس عاصمة الاقتصاد المعرفي، ونحن على استعداد لتجهيز مشروع الغرفة الذي يحمل عنوان «الاقتصاد المعرفي» لجهة تجهيزه وتمكينه من إدارة مشاريع التدريب الإبداعية والابتكارية. وأنا من جهتي سأزور فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون في وقت قريب وسأنقل إلى فخامته ما تم التداول به مع الرئيس دبوسي في غرفة طرابلس».

وتابع: «بالاستناد إلى تجربتنا، فإن الريادة المعرفية لا تحتاج إلى قرار سياسي ولا آخر إداري فهي محكومة بميزة تفاضلية، وأنها في مكان آخر كفارق السماء والأرض فهي في الفضاء ولا شيء يحكمها وهي عالم المستقبل الذي لا يعتمد على يد عاملة إنما على الفكر المعرفي الإبداعي، ولدينا خط خاص بنا من الإنترنت نضعه بتصرف لبنان من طرابلس». وأكد «أن من مصلحة لبنان أن تكون طرابلس عاصمة لبنان الاقتصادية والمعرفية، وأن تأتي المبادرة من جانب إدارة غرفة طرابلس وهذا شيء عظيم، وبنظرنا أن تكون طرابلس أيضاً عاصمة للثقافة والاقتصاد المعرفيين، ما يمكننا من استثمار الطاقات الهائلة الموجودة فيها، ولا سيما في مجال المعلومات والاتصالات والتي تستطيع أن تحقق ما لا تستطيع تحقيقه في مجال آخر. وأيضاً هناك في طرابلس إرادة وبيئة حاضنة تساعد على ذلك، وأنا أقول لكم كل الحق في كل ما تبادرون إليه، وأن تطالبوا بقيادة المنطقة، وليس لبنان فقط، اقتصادياً ومعرفياً».

وقال «سنعمل معاً على إعداد خطة استراتيجية لتحويل هذا المدينة وهذه المنطقة عاصمة لبنان الاقتصادية وأضيف عليها المعرفية، لأن المستقبل هو للمعرفة وليس هناك اقتصاد الا اقتصاد المعرفة وفي غضون سنوات قليلة، سينتهي كل ما هو غير معرفي، ولا تستطيع أن تنافس في التجارة والصناعة وفي المجالات الأخرى إلا إذا كنت معرفياً فهي فرصة تاريخية أن نبني مع توفر إرادتكم شيئاً جديداً، نبني فيه ليس طرابلس عاصمة لبنان الاقتصادية وحسب، وليس في لبنان، بل لعواصم الدنيا، ويجب أن يكون لدينا هذا الطموح، وهذا القرار متى توفر يكون قابلاً للتحقيق والتنفيذ». وجال أبو غزالة على مختلف مشاريع الغرفة وسجل ملاحظاته المهنية والتقنية، مثنياً على احتضان الغرفة لمرافق متعددة التوجهات والمهن، ومقدراً اهتمام الغرفة بتنمية القدرات البشرية، معتبراً أن «من شأن ذلك أن يضعها في مصاف المؤسسات العالية التقدير من قبلنا».

كما تخلل الزيارة تبادل للدروع التقديرية.